مدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة في الجمهورية اليمنية لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم

الاستلام: 12/مايو/2022
التحكيم: 18/مايو/2022
القبول: 26/يونيو/2022

د. سليم محمد عبدالله الضيفي [1] (*)

© 2022 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2022 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ مساعد، كلية التربية والعلوم التطبيقية، ريمة، جامعة الحديدة، اليمن
*عنوان المراسلة: dhaiifi74@gmail.com

مدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة في الجمهورية اليمنية لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة في الجمهورية اليمنية لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم، وذلك من خلال استبانة تم توزيعها على (131) معلما ومعلمة، يمثلون معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها، وقد توصلت الدارسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: إن درجة ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم على محاور الأداة جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.240)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) ومتغير التخصص، حيث كان اتجاه دلالة الفروق الإحصائية في متغير النوع لصالح المعلمات، والتخصص كان لصالح معلم الرياضيات، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير المؤهل، والخبرة، والمرحلة التي يدرسها المعلم، وطبيعة العمل مع المدرسة، وهذا يشير إلى أن أخلاقيات مهنة التعليم سلوك مرتبط بمعلم التعليم العام في محافظة ريمة، وتوصي الدراسة بدعم المعلم من أجل أداء يتسم بأخلاقيات مهنة التعليم.

الكلمات المفتاحية: مدى الممارسة، معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة، أخلاقيات مهنة التعليم.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

Level of Practicing Ethics of Educational Profession from School Teachers' Perspective in Raima Province, Yemen

Abstract:

The study aimed to identify the Level of practicing ethics of educational profession from school teachers' perspective in Raima Province, Yemen. A questionnaire was distributed to a sample of (131) male and female school teachers in Raima province. The descriptive method was used to collect and analyze the data. The study results revealed that the level of practicing ethics was high with a mean of (3.55) and a standard deviation of (0.240). There were statistically significant differences at (0.05) in practice of profession of ethics attributed to variables of gender (male – female) and specialization,in favor of female teachers and mathematics respectively. However, there were no statistically significant differences at (0.05) among the participants attributed to education level, experience, school stage and nature of work at school. This indicates that practicing ethics of educational profession is a dominant feature of school teachers in Raima Province. The study recommends supporting the school teachers so that they maintain practicing ethics of educational profession.

Keywords: level of practice, school teachers in Raima Province, ethics of educational profession.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

المقدمة:

إن الأخلاق ضرورة إنسانية لأي مجتمع بشري، فلا يتحقق التعايش والسلم الاجتماعي لأبناء أي مجتمع إلا بالتعامل بالأخلاق؛ لأنها ترتبط بالجوانب السلوكية للفرد بكل جوانبها، فقد عرفت الجاهلية قبل الإسلام العديد من الأخلاق التي عُرفت عنهم، كالشجاعة، والوفاء، ونصرة المظلوم؛ لذا جاء الإسلام ليعزز هذه الأخلاق، وليؤكد عليها فقد قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، 1344هـ، 191).

ولقد حظيت مهنة التعليم بمكانة سامية، وشرف عظيم، وتستمد هذه المنزلة؛ من أنّها رسالة الأنبياء الذين خصَّهم الله بالنبوة والرسالة، وابتعثهم ليُعلموا الناس ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، ويبلغوا أوامره ونواهيه، فهي بذلك تصبح أقدس المهن شرفا، ومكانة، فالأنبياء والرسل كانوا أعظم الناس خلقا، وأدبا، وسلوكا، وقدوة للناس جميعا، كما قال تعالى: واصفا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم "وإنَّك لعلى خلق عظيم" (سورة ن، 4)، فلا تحقق مهنة التعليم أهدافها المرجوة، وأثرها الإيجابي في سلوك المتعلم إلا إذا التزم المعلمون بالأخلاق فكرا، وسلوكا.

لذا اهتم علماء المسلمين الأوائل بأهمية التحلي بالأخلاق في حياة الناس عموما، والمتعلمين خصوصا، فهذا ابن خلدون (2008، 540) "يؤكد على ضرورة أن يُربَّى التلميذ على الخُلُق واكتساب الفضائل، ولا يكون ذلك إلا من خلال معايشة التلميذ بالرفق واللين؛ لأن أخذ المتعلم بالشدة والقسوة تفسد أخلاقه؛ ولأنها تعلمه الكذب، والخداع فرارا من عواقب العنف"، ويوصي الإمام الغزالي العالم المسلم أن يكون قدوة، حتى لا يكون من علماء السوء، الذين اعتبرهم مثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام، والمعلم القدوة في نظر الغزالي يجب ألا يخالف فعله قوله بل لا يأمر بالشيء مالم يكن هو أول عامل به (دخل الله، 1996).

أولا: تعريف الأخلاق:

إن مصطلح الأخلاق له دلالة لكثير من المعاني؛ لذا ينبغي التعريف بالأخلاق لغة واصطلاحا:

تعريف الأخلاق لغة: معنى كلمة خلُق لغة: "بسكون اللام وضمها السجية، وفلان يتخلق بغير خلقه أي يتكلَّفه" (الرازي، 1995، 350) فالخلق يعني الطبع أو السجية، سواء أكانت محمودة او مذمومة. وقد ذكرت في التنزيل "وإنَّك لَعلَى خُلُق عظيم" (سورة ن، 4) وفي الحديث "ليس شيء في الميزان أَثْقلَ من حُسن الخُلُق" (الحنفي 2014، الجزء 8، 318)، والخُلُقُ بضم اللام وسكونها وهو الدِّين، والطبْع، والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفْسه، وأوصافها، ومعانيها المختصةُ بها، بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها، ومعانيها، ولهما أوصاف حسَنة وقبيحة، والثوابُ والعقابَ، يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة (ابن منظور، 1994).

أمّا تعريف الأخلاق اصطلاحا: فهي "عبارة عن مجموعة من الضوابط، والقيم المحددة لسلوك الأفراد والمجتمعات، فهي مرشد للسلوك، وضابط للتصرفات، وأي خروج عنها يُعرِّض لنوع من الجزاء" (باغي، 2001، 151)، وقد شاع مصطلح "أخلاقيات" لدى الباحثين، ولمعرفة دلالته وعلاقته بمفهوم الأخلاق نذكر تعريف الأخلاقيات على النحو الآتي: هي "الأحكام القيمية التي تتعلق بالأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أو شر، والسلوك الأخلاقي هو السلوك الذي عمل به المجتمع وأقره ويتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي تبين للأفراد كيف يتصرفون في الحالات والمواقف التي تعرض لهم دون أن يخالفوا في ذلك العرف السائد في مجتمعهم" (المسلمي، 2015، 74).

ثانيا: أهمية الأخلاق في مهنة التعليم:

إنَّ طبيعة مهنة التعليم بالمجمل تنقسم إلى قسمين: الأول يتضمن الاجراءات المهنية، والفنية، والإدارية، والمهام التعليمية المُكلف بها كل الأطراف المشاركة في العملية التعليمية: (المعلم – المتعلم – الإدارة المدرسية – الموجهون – العاملون في ميدان التربية والتعليم)، وهذا ما يمكن تسميته بالجانب العملي والمهني والمادي

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

لمهنة التعليم، أما القسم الآخر فهو يتضمن السلوك والأخلاق والصفات النفسية والانفعالية التي يتحلى بها المعلم والمتعلم بدرجة أساسية، باعتبارهما محور العملية التعليمية، فهذا النوع يمكن تسميته بروح العملية التعليمية والجوانب المعنوية التي تزيد من دافعية المتعلم للتعلم، وتزيد من حُبِّ المعلم لمهنته وشغفه بها، وتجعله يبذل كل ما في وسعه من جهد وطاقة في تربية التلاميذ، وتحمُّل كل الصعوبات التي تواجهه أثناء قيامه بمهامه التعليمية ؛ليجعل عملية التعليم عملية ممتعة وشيقة تحقق أهدافها بصورة مثلى.

إن أخلاقيات مهنة التعليم تُعد من الجوانب الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم، وأن تظهر في سلوكه أثناء تعامله مع المتعلم، من الإخلاص في عمله، والصدق في أقواله وأفعاله، والعدل والإنصاف في ممارسته التدريسية، باعتبار أنّ المعلم يقوم بتربية المتعلم في كل النواحي السلوكية، وغرس الأخلاق المنبثقة من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف؛ لذا فإنّ مهنة التعليم لا تقتصر على نقل المعلومات والمعارف إلى عقول الطلاب فحسب، بل هي عملية أوسع تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتوازن لشخصية المتعلم، العقلية، والنفسية، والانفعالية، والعلمية، والاجتماعية، والتأثير على سلوك الطالب وتعديله، حيث إن البعد الاخلاقي في العملية التربوية التعليمية يُعد مطلبا أساسيا لكل مسعى انساني؛ لأنه يُسهل على المعلم دوره في العملية التعليمية التربوية بوضوح، ويساعده على النجاح في مهماته، ليقوم بدوره الاجتماعي المتميز في بناء مجتمعه ويساعد على رقيه وتقدمه (البشري، 2011)، وهنا يبرز دور البعد الأخلاقي في العملية التعليمية.

فأخلاقيات مهنة التعليم لا مجال فيها للفصل بين الدور النظري والعملي للمعلم، فلابد من اتفاق بين القول والعمل، على أن يكون ذلك جميعا في إطار الالتزام بالمعايير الأخلاقية؛ لأنه إذا كان المعلم ضعيفا من الناحية الأخلاقية، فإنه لا فائدة مما يقدمه من معرفة علمية، ولا يمكن الفصل بين علم المادة البحتة، وسلوكه الأخلاقي الشخصي (الخيراني، 1431ه).

ثالثا: مصادر أخلاقيات مهنة التدريس:

يوجد عدد من المصادر التي تُعدُّ الأساس التي تنطلق منها أخلاقيات المهن كافة، ومنها مهنة التعليم، ومن أهم هذه المصادر الآتي:

المصدر الديني: إن التشريعات السماوية هي التي تنظم حياة الناس وتحدد حقوقهم وواجباتهم في حياتهم الدنيوية والأخروية، وتحدد طبيعة الأخلاق التي يتحلون بها عبر العصور البشرية، ففي الشريعة الاسلامية نجد أن مصدر أخلاقنا كتاب الله وسنة نبيه، فالإسلام ما جاء إلا ليتمم مكارم الأخلاق في حياة الناس، أما بقية المجتمعات فقد سنَّت القوانين والتشريعات لتنظم حياة الناس.

العادات والتقاليد والقيم والعرف: هو كل ما تعارف عليه الناس في حياتهم وتوارثوه جيلا بعد جيل، وأصبح ثابتا ومعروفا لدى الناس، سواء إيجابي أو سلبي (غوشة، 1983).

المصدر التربوي: إن قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته هي التي شكلت عنده مع مرور الزمن وثائق مهنية أخلاقية، وهذه الوثائق الأخلاقية هي الصادرة من منتسبي المهنة التي تحدد الالتزامات الأخلاقية للممارسات المهنية مثل: الصدق، والنزاهة، والأمانة والانضباط، وحسن التصرف في المواقف الطارئة، واحترام قيم المجتمع.

القوانين والقواعد: "إن القواعد والنظم والسياسات الإدارية الصادرة من المؤسسة، هي التي يلتزم العاملون بها أثناء العمل، وتحدد المسؤوليات والواجبات الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها جميع العاملين" (ريادي، 2017، 27).

الجانب الاقتصادي: "إن الظروف الاقتصادية السائدة تتحكم في طبيعة الأخلاق السائدة بين أفراد المجتمع، ومن بينهم المهنيون والإداريون، وقد أصبح البعد الاقتصادي على قدر كبير من الأهمية في الوقت الحاضر، ولعل السبب في ذلك هو ما تطرحه التكنولوجيا من المغريات، وسيادة النزعة الاستهلاكية بين الناس" (أبو طبيخ، 2008، 81).

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

الجانب السياسي: يقصد به طبيعة النظام السياسي، وتوجهاته المختلفة بشأن كافة شؤون الحياة والمجتمع، وانعكاس توجهات هذا النظام على أخلاقيات أفراد المجتمع (اغبارية والحياري، 2020، 634).

رابعا: مبادئ أخلاقيات مهنة التعليم:

إن مهنة التعليم كغيرها من المهن الأخرى كالطب والهندسة وغيرها، أصبحت لها مبادئ وأخلاقيات يلتزم بها المعلمون، تنظم سلوكهم الأخلاقي، وتصرفاتهم مع المشاركين في مهنة التعليم، فالتعليم ليس مهنة من لا مهنة له، وإنّما أصبح من يلتحق بالمهنة لابد أن يمتلك القيم والأخلاق والقدرات والكفاءات اللازمة؛ لتعينه على أداء مهامه التربوية والتعليمية.

وتنبثق أخلاقيات مهنة التعليم من مجموعة أسس هي: (1) الانتماء والالتزام برسالة التعليم، (2) الثقة والاحترام المتبادل، (3) احترام التعددية والتنوع، (4) المواطنة والسلوك المنضبط، (5) الإيمان بالعمل المشترك وبناء الشراكات بين أفراد المهنة والمجتمع، (6) الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم، (7) التعليم من أجل الحرية والاستقلال (هيئة تطوير مهنة التعليم الفلسطينية، 2010).

وقد اهتمت العديد من وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي بأخلاقيات مهنة التعليم، وتحديد ميثاق ومبادئ يبين هذه الأخلاق، فمن ذلك انعقد في الكويت (1969) مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب، وكان من نتائجه، صياغة مقترح لدستور مهنة التدريس، وفي الأردن (1972) أصدرت وزارة التربية والتعليم كتيبا يتضمن القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم، وكذلك عقدت مؤتمرات علمية وتربوية لتحديد ميثاق لأخلاقيات التعليم، منها: ما أقرته المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة والعلوم (1979) في مسقط وهو مبادئ أخلاقيات مهنة التعليم. وكذلك ماحدده الإعلان الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن مؤتمرهم الثامن الذي عقد في الدوحة بدولة قطر عام (1984) وهو أخلاق مهنة التعليم (شويطر، 2009)، وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (2006) ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، "أما في الجمهورية اليمنية لم يصدر ميثاق أخلاقية مهنة التعليم بشكل مكتوب وملزم حتى الآن، إلا أنه عقدت في جامعة تعز (2004) أول ورشة شاركت فيها الجامعات اليمنية، بهدف إيجاد ميثاق أخلاقي لمهنة التدريس الجامعي" (الحاتمي، 2017، 20).

لكن ذلك لا يعنى غياب منظومة الأخلاق في نظام التعليم في اليمن، فقد كان هناك اهتمام كبير بأخلاق وسلوك المتعلم اليمني في الفترة السابقة لا سيما في فترة تسعينات القرن الماضي، حيث كانت الوزارة تضع مادة السلوك كمادة يخضع الطالب فيها للنَّجاح أو الرسوب كبقية المواد في النظام التعليمي، وبعد ذلك ظهر العديد من الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم، سواء قبل أو بعد الخدمة، ككفايات المعلم، أو مؤشرات ومعايير الجودة في التعليم التي تهتم بأداء المعلم المهني، دون الاهتمام بالقيم الأخلاقية والقواعد السلوكية التي توجه سلوك المعلم؛ لذا ظهرت سلوكيات غير سوية من بعض المعلمين، كقبول الرشوة من المتعلمين أو أولياء الأمور، أو المحسوبية في تقويم التلاميذ، أو غياب المعلم بصورة لافتة عن الدوام الرسمي؛ لذا زاد الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم في الآونة الأخيرة، والتركيز عليها أثناء الدورات التدريبة للمعلمين، والسعي إلى إيجاد ميثاق لأخلاقيات مهنة التعليم، يكون مرجعا يلتزم به المعلمون والإداريون لمعالجة السلوكيات الخطأ التي تسئ إلى مهنة التعليم؛ لذا فقد أشارت دراسة الحاتمي (2017) إلى ضرورة إيجاد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم يلتزم به العاملون في المهنة.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة هذا الموضوع، كدراسة الحراحشة (2021) التي هدفت إلى التعرف على درجة التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جرش، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جرش جاءت ككل بدرجة مرتفعة، فقد حصل مجال "علاقة معلم التربية الإسلامية بزملائه" على أعلى متوسط حسابي، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم تبعا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الوظيفية، ونوع الجامعة).

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

وكذلك قام الخليفات (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلماتهم في لواء الأغوار الجنوبية –الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى للقيم الأخلاقية جاءت مرتفعة، وجاء في المرتبة الأولى مجال "علاقة الطالب بالهيئة التدريسية والإدارية"، يليه مجال "علاقة الطالب بمعلمته"، وأخيرا مجال "علاقة الطالب بزملائه"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة ممارسة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للقيم الأخلاقية تُعزى لأثر متغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

وهدفت دراسة اغبارية والحياري (2020) إلى التعرف على درجة التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي ومديري ومشرفي مدارس لواء حيفا- فلسطين: " المعيقات والحلول"، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة جاءت بدرجة مرتفعة في مجالات درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة، فجاء مجال" أخلاقياتها عند المعلم نحو الطلبة" في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة، ومجال "أخلاقياتها عند المعلم نحو المجتمع" في المرتبة الأخيرة وبتقدير مرتفع أيضا. وكشفت النتائج المتعلقة بالفروق الفردية الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) لدرجة أخلاقيات المهنة ككل، وكل مجال من مجالات أخلاقيات المهنة يُعزى لأثر: (الجنس، والمؤهل العلمي، والوظيفة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخدمة، وجاءت لصالح فئة (5 إلى أقل من 10سنوات).

وفي دراسة أجراها زكرياء (2020) هدفت إلى معرفة أخلاقيات المهنة وعلاقتها بنجاح الأستاذ في مهامه التربوية والبيداغوجية في الجزائر، كان أهم ما خلصت إليه الدراسة: أن مستوى التزام أساتذة التربية البدنية والرياضية بأخلاقيات مهنة التربية والتعليم كان بدرجة متوسطة.

وقد هدفت دراسة القدسي والصباري (2020) إلى مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الكلي لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب متوسطة، حيث بلغ المتوسط الكلي (3.31)، وجاء مجال علاقة الأستاذ بطلابه بدرجة عالية، وبمتوسط قدره (3.40)، في حين جاء مجال علاقة الأستاذ بمهنته في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.21)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبعا لمتغيري البحث (النوع، والكلية).

وهدفت دراسة مشري (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل الهوية المهنية لدى المدرس بالتزامه بأخلاقيات مهنة التدريس، وذلك وفق منظور سيكولوجي في إطار أعمال (أربك أريكسون) حول أزمة الهوية في الجزائر، وقد تبين من خلال هذا البحث أن التزام المعلم بمهنة التعليم تحكمه رتبة تشكل الهوية المهنية لديه، وأنه لا يمكن أن يتمكن بالضرورة كل المعلمون من الوصول إلى هذه الدرجة؛ كون تحقيق الهوية لا يرتبط بالتقدم في السن، وإنما هو محصلة نمو نفسي اجتماعي سليم، وهو أمر بالتالي تحكمه وتؤثر فيه عدة عوامل شخصية واجتماعية.

وقامت الغافرية والقاسمية (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (9-5) بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء تقدير أفراد العينة لدرجة الالتزام بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي عام (4.23) في جميع محاور الاستبانة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تُعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المسمى الوظيفي والخبرة الوظيفية في كافة المحاور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في محور أخلاقيات المعلم مع طلبته، وفي المتوسط العام للمحاور لصالح البكالوريوس.

وقد هدفت دراسة السرور (2018) إلى الكشف عن مدى التزام معلمي التربية المهنية بأخلاقيات المهنة في المرحلة الأساسية في الأردن، وكانت أهم نتائج الدراسة: إن مدى التزام معلمي التربية المهنية بأخلاقيات المهنة كان بدرجة مرتفعة على الترتيب: مجال التزام المعلم "بأخلاقيات المهنة نحو الوظيفة"، "فمجال التزام المعلم بأخلاقيات المهنة تجاه المسؤولين"، "فمجال التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة نحو أولياء الأمور"، "فمجال التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم نحو طلابه"، وأخيرا مجال "التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة تجاه زملائه"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل لصالح الدراسات العليا، وكذلك لمتغير الخبرة لصالح فترة الخبرة (6 سنوات فأكثر).

أما دراسة هواري وسامية (2018) فهدفت إلى تقييم جودة المعيار (122ك) الوارد في المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى أن التقييم كان أقل من المتوسط في التقييمين، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام والتركيز بجودة البحث العلمي من خلال تطبيق متطلبات المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة في الجزائر.

وأجرى الحاتمي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى التزام مديري المدارس الثانوية بمدينة الحديدة بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت النتائج التزام مديري المدارس الثانوية بمدينة الحديدة بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية بدرجة عالية ونسبة كلية بلغت (82 %)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة تعزى إلى متغير: (الجنس والمؤهل العلمي والعمر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد العينة لمستوى التزام مديري المدارس الثانوية بمدينة الحديدة بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

وقام العليمات (2017) بدراسة هدفت إلى واقع أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن وسبل تعزيزها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر مديريهم، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل لصالح الماجستير.

وقد قام السالم (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، وأظهرت النتائج: أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في "مجال علاقته بطلابه" كانت عالية، وفي "مجال علاقته بمهنته" كانت متوسطة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع لصالح الطالبات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الكليات.

وقد هدفت دراسة بني ملحم والزيود (2014) إلى التعرف على أخلاقيات المهنة لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة أربد في الأردن، وتحديد الفروق في الأخلاقيات تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية والدخل الشهري، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام معلمي التربية الرياضية بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات المهنة تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس، ومتغير الخبرة لصالح (5 سنوات فما دون)، ومتغير الجنس لصالح الذكور، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أخلاقيات المهنة تبعا للدخل الشهري.

كذلك هدفت دراسة أبو طبيخ (2008) إلى التعرف على مدى التزام مديري المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة، وكانت أهم النتائج: اتفاق على تحلي المديرين بأخلاقيات مهنة التعليم وبنسب كبيرة في جميع المجالات، كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مدى التزام مديري المدرسة الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير سنوات الخبرة.

في حين هدفت دراسة حيدر (2000) إلى تحديد أخلاقيات مهنة التعليم من منظور إسلامي، ومدى التزام المعلمين من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلاب في محافظة عدن، وكانت أهم النتائج أن مدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط (3.8)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المدراء، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.39)، ثم المعلمين (4.21)، وأخيرا الطلبة (3.39)، كذلك أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المدراء والمعلمين يعزى لمتغيري الخبرة والجنس.

أما دراسة شرقاوي (1998) فهدفت إلى تحديد أسس وأخلاقيات التعليم في ضوء أهداف التربية الإسلامية كما وردت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وكانت أهم النتائج: اتفاق أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك على أهمية التعليم الاسلامي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (4.69)، وهي درجة عالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إنَّ معظم الدراسات السابقة تناولت مدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم، كدراسة الحراحشة (2021) ودراسة الخليفات (2020) ودراسة اغبارية والحياري (2020) ودراسة زكرياء (2020) ودراسة هواري وسامية (2018) ودراسة بني ملحم والزيود (2014) ودراسة حيدر (2000)، لكن تختلف من وجهة نظر العينة، فبعضها من وجهة نظر المعلمين فقط، والآخر من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس، وأحيانا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس والطلاب جميعا.

أمَّا الدراسات التي تناولت التزام مدراء المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم فهي مثل دراسة الحاتمي (2017) ودراسة أبو طبيخ (2008) من وجهة نظر المعلمين والطلاب فقط. أما الدراستان اللتان تناولتا التزم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأخلاقيات مهنة التعليم فهما: دراسة القدسي والصباري (2020) ودراسة السالم (2017) من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

وفي ضوء ما سبق فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وبناء أداة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أنها تناولت مدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة ريمة التي لم تجر فيها أي دراسة تناولت هذا الموضوع بحسب علم الباحث، ومعرفة أثر المتغيرات الآتية: (النوع، المؤهل، التخصص، المرحلة الدراسية، طبيعة العمل مع المدرسة، الخبرة)، لاسيما متغير طبيعة العمل مع المدرسة التي لم تذكرها أي دراسة سابقة، وقد أجريت هذه الدراسة في مرحلة زمنية صعبة من تاريخ اليمن المعاصر مليئة بالتحديات التي تواجهها العملية التعليمية لاسيما فيما يتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم.

مشكلة الدراسة:

إن المعلم اليوم يواجه العديد من التحديات والصعوبات في عمله التدريسي بسبب التطور السريع في جوانب الحياة المختلفة: الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتطور الهائل في التكنولوجيا الرقمية والانفتاح على ثقافات الشعوب المتعددة لا سيما في عصر العولمة التي تظهر أنماطا من السلوك المختلف والمنحرف عن القيم والأخلاق في مجتمعاتنا العربية والإسلامية؛ لذا لابد للمعلم من قيم أخلاقية يواجه بها السلوكيات والممارسات الخطأ التي تظهر في سلوك أفراد المجتمع عامة والمتعلمين خاصة، فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المعايير الأخلاقية للمعلم "فتفاقم المشكلات السلوكية في المدارس، كالعنف، وتعاطي المخدرات، وإدماج الأقليات الثقافية، مما يتطلب تنمية المعايير الأخلاقية والمهنية والكفايات خاصة للمعلمين العاملين في مهنة التعليم" (شويطر، 2009، 12)، فتعلم القيم وتعليمها يُعد من أهم الموضوعات التربوية التي تركز على تنظيم السلوك ومعتقدات الفرد والجماعة وتوجهها إلى ما هو مقبول ومرغوب (الخليفات، 2020).

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

وقد لمس الباحث قلة الدراسات اليمنية خصوصا في مجال أخلاقيات مهنة التعليم، كما أشارت الى ذلك بعض الدراسات اليمنية كدراسة الحاتمي (2017) ودراسة المسلمي (2015)، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم أثناء إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات اليمنية، حيث لا يلتفت إلى هذا الجانب غالبا أثناء الإعداد، وأيضا لا تعد هذه الأخلاقيات معيارا يستخدم في تقويم الطالب.

ومما دفع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع هو ملاحظة بعض الممارسات السلوكية السلبية للمعلمين الأساسين في مدارس التعليم في فترة الإشراف على طلبة التربية العملية أثناء التدريب الميداني في محافظة ريمة، منها: التساهل في الالتزام بالدوام الرسمي أحيانا، وغياب بعض المدرسين عن التدريس في المدارس لفترات طويلة، وانتشار ظاهرة الغش مع مشاركة بعض المدرسين فيها لاسيما في اختبارات الوزارة للصفين التاسع والثالث الثانوي، التساهل في الواجبات المكلف بها المعلم، كالتقصير في تحضير الدروس كتابيا، وضعف الانضباط في أوقات الحصص المكلف بتدريسها، وضعف الالتزام بإكمال موضوعات الكتب الدراسية، وقلة الالتزام بالخطة التفصيلية للمقررات التدريسية طوال العام، وضعف الحماس وتنمية مهنة التعليم لدى المعلم، وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

س- ما مدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة في الجمهورية اليمنية لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم؟

وبناء على مشكلة الدراسة تم تحديد فرضية الدراسة على النحو الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التدريس وفقا لمتغيرات الدراسة: النوع، والمؤهل، والتخصص، والمرحلة التي يدرسها، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل مع المدرسة.

أهداف الدراسة

تهدف الدارسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على ممارسة معلمي محافظة ريمة للتعليم العام لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن أثر المتغيرات المستقلة: (النوع، والمؤهل، والتخصص، والمرحلة التي يدرسها، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل مع المدرسة) في ممارسة معلمي محافظة ريمة للتعليم العام لأخلاقيات مهنة التعليم.

الأهمية النظرية للدارسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى ممارسة المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم، وأثرها الملموس في سلوك المتعلم، وقد تساعد في إثراء موضوع أخلاقيات مهنة التعليم في الأدب التربوي، وأهميته في رفع مستوى العملية التعليمية وتحسين أدائها، وقد تفتح للباحثين مجالات بحثية أخرى تتصل بجوانب متعددة بأخلاقيات مهنة التعليم.

الأهمية العملية للدارسة:

التعرف على درجة ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم في المدارس الحكومية، والكشف عن أثر المتغيرات: (النوع، والتخصص، والمؤهل، والمرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم، ومراحل التعليم العام، وسنوات الخبرة) في درجة ممارسة المعلمين لها، كما تسلط الضوء على أهم أخلاقيات مهنة التعليم والاستفادة منها في التركيز عليها، والاهتمام بها، واتخاذ كافة الوسائل اللازمة لتعزيزها وممارستها في سلوك المعلم للجهات ذات العلاقة، وبحسب علم الباحث لا توجد دراسة تبين درجة ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة بأخلاقيات مهنة التعليم، وتقديم نتائج هذه الدراسة للقائمين على التربية والتعليم في محافظة ريمة خصوصا ووزارة التربية والتعليم عموما في الجمهورية اليمنية، للاستفادة منها في رفع مستوى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم وعمل الإجراءات المناسبة وفق نتائج هذه الدارسة.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية: مدى ممارسة معلمي محافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم.**
- **الحدود البشرية: معلمو مدارس التعليم العام**
- **الحدود المكانية: مدارس التعليم العام بمحافظة ريمة.**
- **الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2022-2021م.**

مصطلحات الدراسة:

مدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم: تعرف بالتزام المعلم وتمسكه بأخلاقيات مهنة التعليم، ودرجة ممارسته لهذه الأخلاق أثناء العملية التربوية والتي تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم في الأداة المعدة لهذا الغرض (اغبارية والحياري، 2020).

ويُعرف مدى الممارسة إجرائيا بأنه: مدى تمسك وممارسة وتطبيق المعلم للقواعد والسلوكيات الأخلاقية لمهنة التعليم أثناء ممارسته لعملية التدريس، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم لاستجابته لفقرات الاستبانة المعدة لذلك.

تعريف أخلاقيات مهنة التعليم إجرائيا: هي مجموعة من القواعد والآداب والسلوكيات التي يجب أن يتحلى بها المعلم، ويلتزم بها في ممارسته مهنة التعليم، وتقاس وفق استجابات العينة لفقرات الاستبيانة التي تم إعدادها في هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدارسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات محافظة ريمة في مدارس التعليم العام البالغ عددهم (3711) معلما ومعلمة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2019)، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وبلغت العينة (131) معلما ومعلمة، والجدول (1) يبين عدد وتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة: (النوع، والتخصص، المؤهل، وطبيعة العمل مع المدرسة، والمرحلة التي يدرسها، وسنوات الخبرة).

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

المتغير		عدد العينة	النسبة المئوية	المجموع الكلي
النوع	ذكر	76	58.0	131
	أنثى	55	42.0	
التخصص	انجليزي	14	10.7	131
	لغة عربية	14	10.7	
	إسلامية	7	5.3	
	اجتماعات	6	4.6	
	علوم القران الكريم	7	5.3	
	عام	59	45.0	
	رياضيات	13	9.9	
	فيزياء	7	5.3	
	كيمياء	3	2.3	
	الشريعة	1	.8	

جدول (1): يتبع

المتغير		عدد العينة	النسبة المئوية	المجموع الكلي
المؤهل	ثانوي	39	29.8	131
	دبلوم	32	24.4	
	بكالوريوس	55	42.0	
	ماجستير	5	3.8	
طبيعة العمل مع المدرسة	أساسي	56	42.7	131
	متعاقد	14	10.7	
	متطوع	61	46.6	
المرحلة	مربي فصل	25	19.1	131
	الأساسية	58	44.3	
	الثانوية	48	36.6	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	64	48.9	131
	من 5 إلى 10 سنوات	15	11.5	
	أكثر من 10 سنوات	52	39.7	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة الاستبانة باعتبارها هي الأنسب وفقا لأهداف الدراسة الحالية وثمّ إعدادها وفق الخطوات التالية:

بناء الأداة:

قام الباحث بإعداد الاستبانة التي تهدف إلى معرفة درجة ممارسة معلمي ومعلمات محافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم، وتم إعدادها من خلال الخطوات الآتية:

- **الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، كدراسة الخليفات (2020) وزكرياء (2020) والعليمات (2017).**
- **مقابلة بعض معلمي محافظة ريمة، والتعرف على أهمية أخلاقيات مهنة التعليم، ومدى ممارستها في الواقع الميداني لمدارس التعليم.**

وفي ضوء ما سبق تم إعداد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية، وتكونت من (87) فقرة، وزِّعت على سبعة محاور على النحو الآتي، كما في الجدول (2).

جدول (2): مجالات الاستبانة مع عدد فقراتها بصورتها الأولية

م	المجال	عدد الفقرات
1	علاقة المعلم مع مهنته	17
2	علاقة المعلم مع طلابه	16
3	علاقة المعلم مع زملاء المهنة	13
4	علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة	8
5	علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع	10
6	مشكلات المدرسة المتعاونة	9
	الإجمالي	73

وتضمنت كل فقرة عددا من الخيارات وهي خمس خيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهي: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، بحيث يختار المستجيب واحدا من هذه الخيارات كما يراها من وجهة نظره.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

صدق الأداة:

ويعني صدق الأداة التأكد من مدى قياس الفقرات للهدف الذي وضعت من أجله، ولمعرفة ذلك، تم توزيع الأداة على عدد من المحكمين[1] لمعرفة وجهة نظرهم وملاحظاتهم على الأداة: إمَّا بحذف الفقرة، أو تعديلها، أو إضافة عبارة جديدة، أو دمج بعض الفقرات، وقد جاءت ملاحظات المحكمين على النحو الآتي: اتفقت الآراء على تسمية المجالات وعددها، أما في فقرات المجالات فقد تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بسيط في صيغة بعض الفقرات، وقد تم الأخذ بها، وفي ضوء ما سبق تم تعديل الأداة، والتأكد من صدقها، وبذلك أصبحت الأداة تحتوي على أربع مجالات تتضمن (50) فقرة، وقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت؛ بهدف قياس آراء عينة الدراسة، حيث أعطي خيار (عالية جدا) الدرجة (5)، وخيار (عالية) الدرجة (4)، وخيار (متوسطة) الدرجة (3)، خيار (ضعيفة) الدرجة (2) وخيار (ضعيفة جدا) الدرجة (1).

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة: أن الأداة تعطي نتائج متطابقة، أو متقاربة إذا تم إعادة التطبيق مرة أخرى على العينة نفسها، وفي نفس الظروف، وقد جرى التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من معلمي محافظة ريمة مكونة من (25) معلما ومعلمة، حيث تم حساب الثبات على الأداة بشكل عام باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، وجاءت النتيجة (93.3 %)، وهي نسبة عالية وتدل على ارتفاع معامل ثبات الأداة، حيث جاءت نتائج الثبات في الجدول (3).

جدول (3): اختبار الفا كرونباخ لمعاملات ثبات المجالات

م	المجال	عدد الفقرات	درجة الثبات
1	علاقة المعلم مع مهنته	13	0.82
2	علاقة المعلم مع طلابه	10	0.83
3	علاقة المعلم مع زملاء المهنة	13	0.94
4	علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة	9	0.90
5	علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع	7	0.90
	ممارسة أخلاقيات مهنة التعليم		93.3

ونلاحظ من خلال الجدول (3) أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.94 – 0.82)، وهذه القيمة عالية جدا، وتدل أن ثبات الأداة مرتفع، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة أصبحت جاهزة للتطبيق على أفراد العينة، بعد ذلك تم توزيع الاستبانة على معلمي مدارس التعليم العام في محافظة ريمة، وثم جمعها، وتفريغ استجابات العينة في استمارات التحليل الإحصائي في برنامج (SPSS)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتحليل الاستجابات واستخراج المتوسط الحسابي للفقرات والانحراف المعياري.

ولتحديد درجة ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم، تم تحديد مدى العينة في الجدول (4).

جدول (4): الدلالات اللفظية للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة

م	طول الفئة (المتوسطات الحسابية)	درجة الالتزام
1	4.21 - 5	عالية جدا
2	3.41 - 4.20	عالية
3	2.61 - 3.40	متوسطة
4	1.81 - 2.60	ضعيفة
5	1 - 1.80	ضعيفة جدا

[1] عدد المحكمين خمس أعضاء من هيئة التدريس في كلية التربية – جامعة الحديدة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- **أجريت التحليلات الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (23).**
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية بهدف ترتيب أخلاقيات مهنة التعليم وحساب الأهمية النسبية لكل منها.**
- **اختبار التوزيع الطبيعي (Normality) للمتغيرات.**
- **اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لمتغير النوع.**
- **اختبار أنوفا الأحادي لعدد من المجموعات (One-way ANOVA) للمتغيرات: التخصص، والمرحلة التي يدرسها، طبيعة العمل مع المدرسة، والخبرة.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على الآتي: ما مدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة في الجمهورية اليمنية لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات بصورة كلية وكل مجال بصورة منفردة، والجدول (5) يبين مدى ممارسة معلمي مدارس التعليم بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات ممارسة أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين

م	الرتبة	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	1	علاقة المعلم مع مهنته	3.70	.297	عالية جدا
2	2	علاقة المعلم مع طلابه	3.49	.327	عالية
3	3	علاقة المعلم مع زملاء المهنة	3.49	.327	عالية
4	4	علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة	3.39	.540	متوسطة
5	5	علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع	3.39	.540	متوسطة
		المتوسط الكلي	3.55	.240	عالية

من خلال الجدول (5) يتبين أن المتوسط الحسابي الكلي لمجالات ممارسة أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي محافظة ريمة بلغ (3.55) وبانحراف معياري (0.240) وبدرجة ممارسة (عالية)؛ وهذا يدل على ممارسة أخلاق مهنة التعليم في الواقع الميداني بشكل كبير، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود الوعي لدى المعلمين بأهمية أخلاقيات التعليم ودورها البارز في إنجاح عملية التعليم، وإيمان المعلم وقناعته بضرورة ممارسة أخلاق مهنة التعليم أثناء عمله التدريسي، وأيضا اعتقاد المعلم أن استمراره في أداء عمله في مهنة التدريس في ظل هذه الظروف الحالية التي يمر بها المعلم يُعد مؤشرا على التزامه بهذه الأخلاق، حيث يرى أن الصعوبات التي يواجها في الميدان كبيرة كانقطاع الراتب، وتدني الوضع الاقتصادي لدى المعلم بشكل مخيف، وقلة توفير الحاجات الأساسية لتنميه مهنته، بالإضافة إلى أن معلمي محافظة ريمة يعيشون في محافظة ريفية يغلب عليها وعورة تضاريسها الجبلية، وصعوبة وسائل المواصلات التي تربط مناطقها المتفرقة في الجبال الشاهقة، وقلة فرص العمل فيها مقارنة بالمدن والحواضر اليمنية، كل ذلك يجعل استمرار المعلم لمزاولة مهنة التعليم أمر فيه إصرار وتحدي وقناعة لديه بأنه قد ادّى ما عليه من واجبات وأخلاقيات مرتبطة بمهنة التعليم.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة الحراحشة (2021)، ودراسة الخليفات (2020)، ودراسة البلوي (2021)، ودراسة السرور (2018) التي أكدت جميعها: أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات

مهنــة التعليم جــاءت بدرجة مرتفعة، بينما خالفت هذه النتيجة دراســة بني ملحــم والزيود (2014)، ودراسة حيدر (2000) التي أظهرت أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة متوسطة.

أما بالنســبة لاستجابات العينة لمجالات الأداة فقد بلغت المتوســطات الحسابية لمجالات ممارسة المعلمين لأخلاقيــات مهنــة التعليم ما بين (3.70 - 3.39)، كما يبــين ذلك الجدول (5)، حيث حصل مجال علاقة المعلم مع مهنته على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.297) وبدرجة ممارسة عاليــة جــدًا، ويليه مجال علاقة المعلم مع طلابه في المرتبة الثانية، ومن ثم علاقة المعلم مع زملاء المهنة بدرجة ممارسة عالية، أما مجال علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة ومجال علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع فقد حصلا على المرتبة الرابعة والخامســة على التوالي بمتوســط حســابي (3.39) وانحراف معياري (0.540) وبدرجة ممارسة متوسطة لكل منهما، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اغبارية والحياري (2020) من حيث ترتيب المجالات، ويعزو الباحث اهتمام المعلمين بمجال علاقة المعلم مع مهنته على بقية المجالات أن سلوك المعلم الأخلاقي يهتم بمهنته بدرجة كبيرة باعتبار أن تنمية مهارته وتجديد معلوماته في تخصصه أو ما يدرســه مــن مواد غير التخصص يُعد من أولويات المعلم في تنميته المهنية، وأن ســيطرة المعلم على ضبط ســلوك المتعلم داخل الحصة لا يتم إلا بتمكن المعلم من مادته وممارســة الأخلاق المهنية في مهنة التعليم، وأيضا اهتمام المعلم بمهنته تميزه عن بقية العاملين في المدرسة.

أما مجال علاقة المعلم مع العاملين في المدرســة ســواء المدير أو الوكيل أو المشــرفين أو الجهات الإشرافية من مكاتب التربية فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بدرجة متوســطة، وهذا يعكس وجود علاقة إيجابية بين العاملين في المدرسة يسودها الاحترام والتعاون، حيث إن المعلم يدرك أن نجاحه في عمله التدريسي مرتبط بإدارة المدرسة والموجهين وإدارة مكاتب التربية؛ لذا لابد من تعامل أخلاقي كي تكون طبيعة هذه العلاقة الاحترام والثقة المتبادلة بين الجميع، وأن المعلم يدرك أن إدارة المدرسة والموجهين والعاملين المحيطين به هم أكثر الفئات التي تراقب سلوكه الأخلاقي، وتقيم سلوكه فيسعي إلى الالتزام بأخلاقيات هذا المجال.

أما مجال علاقة المعلم بالمجتمع وأولياء الأمور فقد حصلت على درجة متوســطة وبالمرتبة الأخيرة، وهذا يــدل على أن علاقة المعلم مع المجتمع وأولياء الأمور جيدة ويســودها الاحتــرام والتعاون المثمر، ولكن لا ترتقي إلى المســتوى المأمول منه؛ فقد يعود ذلــك إلى أن المعلم غالبا هو من أبناء المنطقة، ويعرف طبيعة مجتمعــه، ويعيش في أوســاطهم، فلا يهتم بالتعامل معهم بالأخلاق والأســلوب الأمثــل، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحراحشة (2021) التي تدل على أن محور علاقة المعلم بالمجتمع حصل على المرتبة الأخيرة.

وبالنســبة لنتائج اســتجابات أفراد العينة لفقرات المجال بصورة تفصيلية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حدة كالآتي:

المجال الأول: علاقة المعلم مع مهنته:

لمعرفة مدى ممارســة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقة المعلم مع مهنته من وجهة نظرهم، فقد تَم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال علاقة المعلم مع مهنته والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم مع مهنته

م	الرتبة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	3	أؤمن بضرورة نشر العلم وعدم كتمانه	4.61	.494	عالية جدا
2	2	أتحلي بالأمانة والنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة	4.11	.622	عالية
3	7	أعتز بمهنة التعليم وافتخر بها	4.02	.696	عالية

جدول (6): يتبع

م	الرتبة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
4	1	أبتغي الأجر من الله في عملي بمهنة التدريس	3.97	.608	عالية
5	10	أتجنب الاعمال المسيئة لمهنة التعليم	3.77	.988	عالية
6	6	أؤدّ عملي في مهنة التعليم بحماس ومثابرة	3.72	.659	عالية
7	8	أتحمل الصعوبات التي تواجهني أثناء مزاولة مهنة التدريس	3.66	.7171	عالية
8	11	أتقن عملي وسلوكي عند مزواله مهنة التدريس	3.61	.549	عالية
9	5	أطّلع على مصادر متنوعة لتنمية ثقافتي العملية والمهنية	3.52	.774	عالية
10	9	أحترم العمل بالأنظمة واللوائح والتعليمات المنظمة لمهنة التعليم	3.50	.696	عالية
11	4	أقوم بالواجبات والمهام التعليمية الملقاة على عاتقي بفاعلية	3.47	.654	عالية
12	12	استخدم التقنيات الحديثة لتطوير مهنة التدريس	2.50	1.10	ضعيفة
		المتوسط الكلي	3.70	.297	عالية

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لممارسة المعلمين أخلاقيات مهنة التعليم لفقرات مجال علاقة المعلم مع مهنته تراوحت ما بين (4.61 – 2.50) وبانحرافٍ معياري (0.494 – 1.108)، وبالنظر إلى استجابات العينة على كل فقرات الاستبانة فقد حصلت فقرة (أؤمن بضرورة نشر العلم وعدم كتمانه) على أعلى متوسط حسابي (4.61) وبانحراف معياري (0.494) وبدرجة التزام عالية جدا؛ وهذا يدل أن المعلم لديه إيمان واعتقاد بأهمية نشر العلم وتعليمه سواء للمجتمع أو للمتعلمين، وخطورة كتمانه، وعدم توضيحه للمتعلمين؛ لذا فإن المدرس حين يسأله الطالب عن مسألة ما، لم يفهمها لا يتضجر من ذلك بل يشعر بالسعادة والسرور سواء داخل المدرسة أم خارجها، وأيضا قد تكن هذه قيمة أخلاقية لدى المعلم يؤمن بها ويلتزم بها كسلوك وممارسة فعلية، بينما حصلت فقرة (استخدم التقنيات الحديثة لتطوير مهنة التدريس) على أقل متوسط حسابي وقدره (2.50) وبانحراف معياري (1.108) وبدرجة التزام ضعيفة؛ وهذا يدل على أن المدارس الحكومية في محافظة ريمة تفتقر إلى الوسائل الحديثة التي تستخدم في العملية التعليمية، وإن وجدت المعامل الحديثة في بعض المدارس فلا يتم استخدامها من المعلمين لأسباب كثيرة؛ أهمها انعدام الكهرباء في معظم مناطق المحافظة والاعتماد الأكبر على الطاقة الشمسية، وعدم توفر أجهزة الكمبيوتر في أغلب المدارس، وقلة توفر الكارد التدريسي المتخصص في البرمجيات وتكنلوجيا التعليم، وتباعد التجمعات السكانية عن الخدمات الاجتماعية الحديثة بسب التضاريس الوعرة، وسلاسلها الجبلية الشاهقة، وأيضا اعتماد المعلمين في تدريسهم على الوسائل التعليمية التقليدية، كالسبورة والطباشير أو الأقلام أو المجلات الحائطية دون استخدام النت، وكذلك لا يمتلك المعلم الإمكانات المادية اللازمة لمتابعة كل جديد في الوسائل الحديثة واستخدامها في العملية التعليمية.

المجال الثاني: علاقة المعلم مع طلابه:

لمعرفة مدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقة المعلم مع طلابه من وجهة نظرهم، فقد تَم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال علاقة المعلم مع طلابه والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم مع طلابه

م	الرتبة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	22	أوجه الطلاب إلى المحافظة على الممتلكات العامة داخل وخارج المدرسة	4.05	.714	عالية
2	26	أغرس معاني المحبة والألفة فيما بين الطلاب	3.94	.582	عالية
3	19	أتعامل مع الطلبة بعدالة وإنصاف في كل ممارساتي التدريسية	3.94	.790	عالية
4	21	أحافظ على الحيوية والنشاط وبشاشة الوجه أمام طلبتي	3.91	.691	عالية
5	18	أتعامل مع طلابي بخلق الرحمة والعطف والانسانية	3.91	.691	عالية
6	15	أحترم آراء طلابي وأتقبلها	3.88	.574	عالية
7	25	أحترم خصوصيات الطلبة وأحافظ عليها	3.83	.609	عالية
8	13	أسعى لأكون قدوة حسنة لطلابي لتأثير ذلك على سلوكهم	3.69	.821	عالية
9	24	أتجنب التعامل بأساليب السخرية والاستهزاء مع الطلاب	3.61	.871	عالية
10	23	أشجع الطلاب على إقامة الأنشطة الجماعية التعليمية في التعليم	3.58	.874	عالية
11	20	أتعامل مع الطلاب كتعاملي مع ابنائي	3.36	1.376	متوسطة
12	14	أستخدم الألفاظ الحسنة مع الطلاب أثناء الحديث معهم	3.22	1.354	متوسطة
13	16	أتعامل بحكمة مع المشاكل السلوكية للطلبة	3.05	1.169	متوسطة
14	17	أعطي التوجيهات التربوية للطلاب خارج المدرسة	3.02	.970	متوسطة
		إجمالي المتوسطات	3.49	3.273	عالية

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال علاقة المعلم مع طلابه تراوحت ما بين (3.02-4.05) وبانحراف معياري (0.714 – 0.970)، حيث حصلت الفقرة التالية (أوجه الطلاب إلى المحافظة على الممتلكات العامة داخل وخارج المدرسة) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.05) وانحراف معياري (0.714) وبمستوى ممارسة بدرجة عالية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو طبيخ (2008) التي أشارت نتائجها إلى أن درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم كانت عالية، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أعطي التوجيهات التربوية للطلاب خارج المدرسة) على أقل متوسط حسابي في فقرات هذ المجال ومقداره (3.02) وانحراف معياري (0.970) بمستوى التزام بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم لديه علاقات إيجابية مع المتعلم داخل المدرسة وخارجها، حيث إن طبيعة المجتمع اليمني عامة والمجتمع الريفي خاصة يسودها العلاقات الطيبة والتعاون بين أفراده؛ مما يساعد المعلم على بناء علاقات جيدة مع المتعلم خارج المدرسة، وقد يرجع حصول الفقرة (أعطي التوجيهات التربوية للطلاب خارج المدرسة) على أقل متوسط حسابي إلى قلة الوعي لدى المعلم بأهمية ضرورة متابعة سلوك المتعلم وتوجيه طلابه سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأيضا انشغال المعلم بأعمال أخرى غير التعليم لكسب مصدر دخل لسد حاجاته الأساسية نتيجة للظروف الاقتصادية التي تمر بها اليمن، بالإضافة إلى ضعف الأنشطة التعليمية المصاحبة لعملية التدريس التي تكشف السلوكيات الحقيقة والأخلاق التي يمارسها الطلاب في حياتهم العامة رغم أنها وسيلة جيدة لمعالجة السلوكيات

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

الخطأ وتوجيهها بصورة فورية، وأيضا المشاكل السلوكية لدى الطلاب أقل حدة من المشاكل التي تحدث في المدن الكبيرة، وقلة أعداد الطلبة في الفصل الواحد مقارنة بالمدارس الكبيرة في المدن تجعل المعلم لا يهتم كثيرا بممارسة أخلاقيات مهنة التعليم مع طلابه، ولا يمارسها بالصورة الصحيحة والمؤثرة في سلوكهم.

المجال الثالث: علاقة المعلم مع بزملائه:

لمعرفة مدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقة المعلم مع زملائه من وجهة نظرهم، فقد تَم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال علاقة المعلم مع زملائه والنسبة المئوية والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم مع زملائه

م	الرتبة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	34	أتعامل مع زملائي بتواضع دون استعلاء أو غرور	3.86	.592	عالية
2	35	أقوم بمساعدة الزملاء بأي مهمة تعليمية إذا طلب أحدهم مني ذلك	3.77	.721	عالية
3	36	أتجنب الأخلاق السيئة التي تفسد العلاقة بيني وزملائي	3.75	.806	عالية
4	30	أتقبل النقد البناء من زملائي بصدر رحب	3.66	.632	عالية
5	33	أعمل على إقامة علاقة الود والاحترام بيني وزملائي	3.61	.934	عالية
6	27	أتعامل مع زملائي بموضوعية وإنصاف	3.58	.769	عالية
7	29	أستخدم آداب النصيحة مع زملائي إذا حدث تقصير في عملهم	3.47	.696	عالية
8	31	أشارك زملائي في حل المشكلات التعليمية التي تعيق عملهم	3.22	.831	متوسطة
9	28	أشارك زملائي نجاحاتهم وابداعاتهم المهنية	3.13	.930	متوسطة
10	32	أتعاون مع الزملاء في إدخال المستجدات التربوية لتطوير مهنة التعليم	2.88	1.007	متوسطة
		إجمالي المتوسطات	3.49	.510	عالية

من خلال الجدول (8) يظهر أن المتوسطات الحسابية لممارسة المعلمين أخلاقيات مهنة التعليم لفقرات مجال علاقة المعلم مع زملاء المهنة تراوحت ما بين (3.86 - 2.88) وبانحراف معياري (0.592 - 1.007)، حيث حصلت الفقرة (أتعامل مع زملائي بتواضع دون استعلاء أو غرور) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.86) وانحراف معياري (.592) بمستوى ممارسة بدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة التي تنص (أتعاون مع الزملاء في إدخال المستجدات التربوية لتطوير مهنة التعليم) على أقل متوسط حسابي في فقرات هذ المجال ومقداره (2.88) وانحراف معياري (1.007) بمستوى التزام بدرجة متوسطة؛ ويعزو الباحث ممارسة المعلم لأخلاقيات مهنة التعليم مع زملاء المهنة بدرجة عالية باعتبار أن زميل المهنة أكثر الأطراف المشاركة في العملية التعليمية معرفة وفهما لهذه الأخلاق المهنية، وأيضا حين تسود علاقة متبادلة بين المعلمين تقوم على الاحترام والتقدير بنسبة عالية تعين المعلم على الاستمرار في أداء مهنته بيسر وسهولة، وكل يساعد الآخر في بعض مهام التدريس في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها اليمن، أيضا إظهار المعلم أمام زميله ملتزما بأخلاقيات مهنة التعليم في هذا المجال يعكس روح التنافس بين الزملاء، وأنه مكافئ لسلوك زميله وفي مرتبة متقاربة من حيث القدرات والسمات الشخصية والأخلاق مع زملاء المهنة، أما الفقرة الأخيرة فقد حصلت على أدنى مستوى ممارسة بدرجة متوسطة وتنص على: (أتعاون مع الزملاء في إدخال المستجدات التربوية لتطوير مهنة التعليم) وهذه النتيجة تعكس خللا في أخلاقيات

مهنة التعليم فيما يتعلق بحل المشكلات التعليمية، ومتابعة المستجدات التربوية لتطوير مهنة التعليم؛ وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم ليس لديه الاهتمام بإدخال كل جديد في العملية التعليمية؛ وقد يرجع ذلك أيضا لأسباب أهمها: ضعف الامكانات المادية والفنية اللازمة لدى المعلم حيث، يمر بظروف اقتصادية صعبة تجعله لا يهتم بذلك، وأن البيئة المدرسية لا توفر الخدمات والمواد اللازمة لضعف الموارد والإمكانات المادية لدى إدارة المدرسة.

المجال الرابع: علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة:

لمعرفة مدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة من وجهة نظرهم، فقد تَّم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة

م	الرتبة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	39	أُقيم علاقة يسودها الاحترام والثقة مع كل العاملين في المؤسسة التعليمية	3.80	.709	عالية
2	40	أتعاون مع العاملين في السلك التعليمي بروح الفريق الواحد	3.63	.682	عالية
3	41	أنفذ التعليمات الصادرة من الإدارة المدرسية دون كسل أو تراخٍ	3.47	.696	عالية
4	42	أتعامل بجد واهتمام مع المشرفين والموجهين على عملي التدريسي	3.44	1.026	عالية
5	38	أحرص على مشاركة العاملين في المدرسة أفراحهم وأتراحهم	3.44	.808	عالية
6	37	أتسامح مع الآخرين إذا أساؤوا إليَّ	3.41	.806	عالية
		إجمالي المتوسطات	3.39	.540	متوسطة

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال علاقة المعلم مع العاملين في المدرسة تراوحت ما بين (3.80 - 3.41)، حيث حصلت الفقرة (أُقيم علاقة يسودها الاحترام والثقة مع كل العاملين في المؤسسة التعليمية) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.80) وبانحراف معياري (0.709) بمستوى ممارسة بدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة (أتسامح مع الآخرين إذا أساؤوا إليَّ) على أقل متوسط حسابي في فقرات هذ المجال ومقداره (3.41) وانحراف معياري (0.806) بمستوى ممارسة بدرجة عالية؛ ويعزو الباحث التزام المعلمين لفقرات هذا المجال بدرجة عالية أن المعلم يُظهر ممارسة لهذه الأخلاق مع العاملين في المدرسة؛ لأنه يرى أن قضاء مصالحه المهنية أو الشخصية أو تسهيل أنشطته في عمله المهني مرتبط بهذه الشريحة فلا بد أن يظهر أخلاقه بصورة مرضية ومناسبة مع العاملين في المدرسة، وأيضا طبيعة العقوبات القانونية في حالة تقصير في المعلم في عمله وكذلك الترقيات والمكافآت التي يحصل عليها المعلم لا تعتمد على معايير مهنية دقيقة، وإنما يتم الحصول عليها غالبا بحسب الانتماءات السياسية والولاء للقائمين على مكاتب التربية في وزارة التربية والتعليم؛ مما يساعد على إظهار أخلاقيات مهنة التعليم من المعلم رغبة أو خوفا من التعسفات التي قد تلحقه به، وأيضا المعلم في المناطق الريفية لا يجد الرعاية التربوية والمكانة السامية التي تليق بدوره العظيم، ومع ذلك لا يترك مهنة التدريس بل يقوم بها مع الكسل والتراخي في العمل، وضعف الحماس والاجتهاد في أداء عمله؛ لذا يرى أنه بذلك قد مارس أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة عالية.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

المجال الخامس: علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع:

لمعرفة مدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع من وجهة نظرهم، فقد تَم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مجال علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع والنسبة المئوية والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع

م	الرتبة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الممارسة
1	49	ألتزم بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع	3.66	.956	عالية
2	46	ألتزم بالنزاهة وعدم قبول الهدايا أو الرشاوى أثناء عملي	3.66	.925	عالية
3	43	أُرسخ قيم التعاون بين البيت والمدرسة	3.63	.761	عالية
4	47	أتعامل مع كل أولياء الأمور بثقة واحترام	3.61	1.02	عالية
5	45	لا أتضجر من متابعة أولياء الأمور لمستوى أبنائهم بشكل مستمر	3.52	.877	متوسطة
6	50	أقدم المساعدة لولي الأمر في معالجة الانحراف في سلوك أبنائه	3.22	1.017	متوسطة
7	48	أشارك أفراد المجتمع المناسبات بمختلف أنواعها	3.02	1.081	متوسطة
8	44	أُطلع أولياء الأمور على مستوى ابنائهم التعليمي والتربوي	2.77	.831	ضعيفة
		إجمالي المتوسطات	3.38	.624	متوسطة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال علاقة المعلم مع أولياء الأمور والمجتمع تراوحت ما بين (3.66 - 2.77)، حيث حصلت الفقرة (ألتزم بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.66) وانحراف معياري (0.956) بمستوى ممارسة بدرجة عالية، بينما حصلت الفقرة (أُطلع أولياء الأمور على مستوى ابنائهم التعليمي والتربوي) على أقل متوسط حسابي في فقرات هذ المجال ومقداره (2.77) وانحراف معياري (0.831) بمستوى التزام بدرجة ضعيفة؛ ويعزو الباحث ممارسة المعلم للأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع إلى وعي المعلم بتلك الأخلاق والعادات الاجتماعية، وأيضا إن المعلم فرد من أفراد المجتمع وهو غالبا من أبناء المنطقة، يعرف طبيعة مجتمعه وعاداته وتراثه الثقافي والاجتماعي، بل إن المعلم يعتبر رائدا من رواد المجتمع يشار إليه، باعتبار أن أغلب المجتمعات الريفية يغلب عليها الأمية والانشغال بأعمال الزراعة والحرف البسيطة، ويعزو الباحث ضعف ممارسة المعلم لهذه الفقرة ذلك إلى عدة أسباب منها: إن أولياء الأمور في المناطق الريفية ليس لديهم الوعي والاهتمام بمتابعة تعليم أبنائهم، فهم لا يتواصلون بالمعلم بصفة مستمرة، وأن معظم أولياء الأمور يهاجرون إلى المدن أو الدول المجاورة لكسب لقمة العيش، أما من بقي في مناطقهم وسكنهم فهم مشغولون بأمور حياتهم العامة البسيطة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفرضية البحث، ومناقشتها:

وتنص الفرضية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع، والمؤهل، والتخصص، والمرحلة التي يدرسها، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل مع المدرسة).

وللتأكد من صحة الفرضية وقبولها أو رفضها اتبع الباحث الخطوات الآتية:

استخدم الباحث اختبار التوزيع الطبيعي (Normality) على متغيرات الدراسة لمعرفة التوزيع الطبيعي لها، ثم تحديد اختبارات دلالة الفروق الإحصائية وفقا لنتائج الاختبار والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات

المتغير		Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
		Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
النوع	ذكر	.106	57	.165	.961	57	.062
	انثى	.107	43	.200*	.968	43	.271
الخبرة	أقل من 5 سنوات	.104	48	.200*	.961	48	.112
	من 5 إلى 10 سنوات	.135	11	.200*	.960	11	.771
	أكثر من عشر سنوات	.108	41	.200*	.960	41	.153
المرحلة	مربي فصل	.153	21	.200*	.960	21	.521
	الأساسية	.135	42	.053	.930	42	.013
	الثانوية	.114	37	.200*	.960	37	.204
التخصص	انجليزي	.250	8	.149	.884	8	.204
	لغة عربية	.198	9	.200*	.938	9	.561
	إسلامية	.161	5	.200*	.989	5	.975
	اجتماعات	.230	4	.	.973	4	.862
	علوم القران الكريم	.270	4	.	.844	4	.209
	عام	.112	50	.145	.958	50	.071
	رياضيات	.174	9	.200*	.966	9	.854
	فيزياء	.152	7	.200*	.985	7	.979
	كيمياء	.297	3	.	.916	3	.440
طبيعة العمل مع المدرسة	أساسي	.104	45	.200*	.957	45	.098
	متعاقد	.225	10	.166	.901	10	.226
	متطوع	.094	45	.200*	.960	45	.123
المؤهل	ثانوي	.150	31	.075	.932	31	.050
	دبلوم	.113	26	.200*	.947	26	.196
	بكالوريوس	.119	40	.157	.960	40	.164
	ماجستير	.252	3	.	.965	3	.641

وبالنظر إلى الجدول (11) يتبين أن نتيجة مستوى الدلالة لكل متغيرات الدراسة سواء في اختبار Kolmogorov-Smirnova واختبار Shapiro-Wilk أكبر من (0.05)، وهذا يدل أن كل المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وبعد التأكد من التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة تم استخدام اختبارات التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين متغيرات الدراسة:

1. **المتغير المستقل (النوع):**

لقبول أو رفض فرضية الدراسة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم وفقا لمتغير النوع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-samples t-test)، والجدول (12) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات بحسب متغير النوع.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

جدول (12): اختبار Independent-samples t-test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات بحسب متغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	76	4.078	.412	10.947	.000
إناث	54	4.193	.351		

يتضح من الجدول (12) أن قيمة ت المحسوبة بلغت (10.947) وبمستوى دلالة (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل بالفرضية البديلة التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير (النوع)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بني ملحم والزيود (2014) التي دلت على وجود فروق إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم تبعا لمتغير النوع، ولتحديد اتجاه الفروق، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق تبعا لمتغير النوع

المتغير		المتوسط	ذكر	أنثى
النوع	ذكر	4.079	-	*4.14
	أنثى	4.193	2.95	-

والجدول (13) يبين أن دلالة الفروق الإحصائية لمدى ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم تبعا لمتغير النوع كانت لصالح الإناث؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى أن طبيعة سلوك المعلمات أكثر التزاما وممارسة لأخلاق مهنة التعليم، وتنفيذا للوائح المنظمة للعملية التعليمية من المعلمين، وأن المعلمة أكثر تحملا وصبرا لضغوط العمل التعليمي، ولديها الحماس والمثابرة أكثر من المعلم؛ لتفرغ المعلمات لمهنة التدريس أكثر من المعلمين. وأيضا المعلمات غير مطالبات بتوفير احتياجات الأسرة، بينما المعلم لديه التزامات وتكاليف بجانب مهنة التعليم، فهو مطالب بتوفير الاحتجاجات الأساسية للأسرة في ظل أزمة اقتصادية صعبة يمر بها المجتمع اليمني؛ لذا فالمعلم ينخرط في أي عمل له مرود مادي، وهذه الممارسات تتوافق مع طبيعة المجتمع اليمني، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغافرية وآخرون (2019) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة لأخلاقيات مهنة التعليم تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحراحشة (2021) ودراسة الخليفات (2020) ودراسة اغبارية والحياري (2020) ودراسة حيدر (2000) التي أظهرت جميعها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم تبعا لمتغير النوع.

2. متغيري (المؤهل والتخصص):

لقبول أو رفض فرضية الدراسة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم وفقا لمتغيري (المؤهل والتخصص)، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للمتغيرين السابقين والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14): اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات لمتغير (المؤهل والتخصص)

المتغير	مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد العينة
المؤهل	ثانوي	39	3.55	0.23	2.639
	بكالوريوس	54	3.54	0.21	
	دبلوم	32	3.55	0.29	
	ماجستير	5	3.95	0.24	

جدول (14): يتبع

مستوى الدلالة		قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد العينة	المتغير
التخصص	عام	59	4.25	0.37	4.270	0.000
	انجليزي	14	4.12	0.43		
	لغة عربية	14	3.88	0.33		
	رياضيات	13	4.27	0.19		
	إسلامية	7	4.14	0.33		
	القران الكريم	7	3.72	0.43		
	فيزياء	7	3.89	0.31		
	اجتماعات	6	3.87	0.40		
	كيمياء	3	3.99	0.28		
	الشريعة	1	4.72			

يبين الجدول (14) أن نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لقيمة (f) بلغت (2.639) وبمستوى دلالة (0.052)، وهي أكبر من مستوى (0.05)؛ مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى المؤهل، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير (المؤهل)، وهذه النتيجة تتوافق جزئيا مع دراسة الحراحشة (2021) ودراسة الخليفات (2020) ودراسة اغبارية والحياري (2020) التي دلت جميعها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا يعزى (للمؤهل العملي)، بينما تخالف هذه النتيجة جزئيا دراسة الغافرية والقاسمية (2019) التي دلت على وجود فروق تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودارسة السرور (2018) التي دلت على وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المؤهل لصالح الدراسات العليا، ودراسة بني ملحم والزيود (2014) التي أشارت إلى وجود فروق إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العملي لصالح درجة البكالوريوس.

أما بالنسبة لنتائج فروق متوسطات التخصص فقد أظهرت أنها ذات دلالة إحصائية، حيث حصلت قيمة (f) على (4.270) بمستوى دلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى (0.005) وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص، وبذلك نقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير (التخصص). ولتحديد اتجاه الفروق تبعا لمتغير التخصص تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): اختبار شيفيه البعدي لتحديد اتجاه الفروق بين مدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم تبعا لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط	رياضيات	عام	إسلامية	انجليزي	الشريعة	كيمياء	فيزياء	لغة عربية	اجتماعات	القران الكريم
رياضيات	4.2652	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عام	4.2549	*5.6	–	3.88	3.87		12.4	–	–	–	
إسلامية	4.1382	1.87	*4.87		–	–	6.56	–	–	–	–
انجليزي	4.1150	5.15	–	–	–	–	–	3.9	3.35	–	–
الشريعة	4.7198		–	2.34	6.44	–	–		–	–	–
كيمياء	3.9853	4.12	–	–	–	–	–	–	–	–	–
فيزياء	3.8927	1.44	–	–	–		7.1	–	–	–	–

جدول (15): يتبع

التخصص	المتوسط	رياضيات	عام	إسلامية	انجليزي	الشريعة	كيمياء	فيزياء	لغة عربية	اجتماعات	القران الكريم
لغة عربية	3.8829	5.34	–	*9.36	–	–	–	–	–	–	–
اجتماعات	3.8746	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
القران الكريم	3.7223	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

* دالة عند مستوى دلالة (0.05).
** دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (15) الآتي:

- وجود فروق بين معلم الرياضيات ومعلم عام لصالح الرياضيات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مادة الرياضيات تتطلب جهدا ووقتا كبيرا لتدريسها؛ لذا نرى معلم الرياضيات يتحلى بالصبر والتمكن من المادة بمتابعة مصادر ومراجع المادة بشكل مستمر، وكذلك صعوبة المادة لدى طلبة مدارس التعليم العام يتطلب من المعلم ممارسة أخلاقيات مهنة التعليم أكثر من غيره من المعلمين في جميع التخصصات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلم عام وتخصص إسلامية لصالح معلم عام؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي العام لا يواجهون إي صعوبة في عملية التدريس حيث غالبا ما يدرسون الصفوف الأولى أو المرحلة الأساسية لا سيما الصف الرابع أو الخامس أو السادس التي تتصف بسهولة المواد التي يدرسونها، فلا تحتاج إلى التعمق في التخصص، وإنما يدرسون معلومات عامة ومبادئ أساسية في المواد، وسلوك الطلبة في هذه المرحلة أكثر انضباطا ومتابعة لتوجيهات المعلم، ولديهم الرغبة والحماس لعملية التعليم، فخصائص التلاميذ في هذه المرحلة يسهل التعامل معها وتوجيهها من المعلم بدون أي صعوبات أو مشاكل سلوكية تعيق عملية التعليم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلم التربية الإسلامية ومعلم اللغة العربية لصالح معلم التربية الإسلامية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلم التربية الإسلامية يُدرس موضوعات دينية ترتبط بسلوك الفرد في المجتمع، وتحث على الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية في تعامل الفرد مع غيره؛ لذا فمعلم التربية الإسلامية معني قبل غيره بالتحلي بالأخلاق وممارستها في مهنة التدريس، وكذلك التزام المعلم بهذه الأخلاق يُعد عاملا مهما ودافعا إيجابيا لممارسة المتعلم الأخلاق أثناء تعلمه، و بهذه النتيجة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل بالفرضية البديلة التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير (التخصص)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحراحشة (2021) في وجود فروق إحصائية تُعزى إلى متغير التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2019)، ودراسة السرور (2018) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير التخصص.

3. المتغيرات المستقلة (طبيعة العمل مع المدرسة، المرحلة التي يدرسها المعلم، والخبرة):

لقبول أو رفض فرضية الدراسة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لمدى ممارسة معلمي التعليم العام بمحافظة ريمة لأخلاقيات مهنة التعليم وفقا للمتغيرات الآتية (طبيعة العمل مع المدرسة، المرحلة التي يدرسها المعلم، والخبرة)، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات بحسب المتغيرات السابقة، والجدول (16) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

جدول (16): اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للمتغيرات (طبيعة العمل مع المدرسة، المرحلة التي يدرسها، وسنوات الخبرة)

المتغير		عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
طبيعة العمل مع المدرسة	متعاقد	14	4.14	0.38	.748	.748
	أساسي	56	4.21	0.32		
	متطوع	60	4.22	0.4		
المرحلة التي يدرسها المعلم	مربي فصل	25	4.21	0.37	.088	.088
	الأساسية	58	4.22	0.41		
	الثانوية	47	4.13	0.35		
الخبرة	أقل من 5 سنوات	63	4.23	0.39	.466	.466
	من 5 إلى 10 سنوات	52	4.09	0.38		
	أكثر من 10 سنوات	15	4.15	0.37		

يبين الجدول (16) أن نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لقيمة (f) بلغت (0.748) وبمستوى دلالة (0.475)، وهذه النتيجة أقل من مستوى (0.05)؛ وتدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير طبيعة العمل مع المدرسة، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير (طبيعة العمل مع المدرسة)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الواقع التعليمي والبيئة المحيطة بالمعلم متشابهة ومتقاربة إلى حد كبير في محافظة ريمة، وأن العائد المادي الذي يحصل عليه المعلم عند مزاولته مهنة التدريس – سواء أكان أساسيا أم متطوعا أم متعاقدا لا يكفي للقيام بمهامه التعليمية بصورة إيجابية ومؤثرة في سلوك المتعلم، ولم تشر أي دراسات سابقة لأثر هذا المتغير في ممارسات المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم.

أما متغير المرحلة التي يُدرسها المعلم فكانت نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لقيمة (f) هي (0.088) وبمستوى دلالة (0.916)، وهي أكبر من مستوى (0.05)، وتدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير المرحلة التي يدرسها المعلم، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير (المرحلة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أدوار المعلم في كل المراحل التعليمية تكاد تكون محدودة وتقليدية لا تختلف باختلاف المرحلة التعليمية، وأن طبيعة شخصية الطلاب في البيئة الريفية ذات خصائص وقدرات متقاربة ومتشابهة.

في حين جاءت نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لقيمة (f) هي (0.466) وبمستوى دلالة (0.629)، وهي أكبر من مستوى (0.05)، وتدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير (الخبرة)؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم المعلمين يرون أن مهنة التعليم لا تحقق للمعلم المكانة السامية في المجتمع، ولا توفر له سبل العيش الكريم، حتى ولو استمر في التدريس طوال فترة الخدمة، ولا يُعطى كافة الحقوق المادية والترقيات القانونية التي يحصل عليها أثناء عمله في التدريس، وهذه النتيجة تتوافق جزئيا مع دراسة الحراحشة (2021)، ودراسة الخليفات (2020) ودراسة اغبارية والحياري (2020) التي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا يُعزى (للخبرة الوظيفية)، بينما تختلف النتيجة جزئيا مع دراسة الغافرية والقاسمية (2019)، ودارسة السرور (2018) التي أشارت إلى وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح فترة الخبرة (6 سنوات فأكثر، ودراسة بني ملحم والزيود (2014) التي أشارت إلى وجود فروق إحصائية تبعا لمتغير الخبرة لصالح (5 سنوات فما دون).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- هناك ممارسة واسعة وعالية لأخلاقيات مهنة التعليم من قبل معلمي التعليم العام في محافظة ريمة بحسب وجهة نظر المعلمين ولاسيما في أوساط المعلمات.
- أن ممارسة أخلاقيات مهنة التعليم لا ترتبط بعامل الخبرة او المؤهل العلمي أو بنوع معين من العقود مع المدارس؛ لأنها تجسد قيم المهنة والمجتمع
- قد تفرض بعض التخصصات العملية على المدرس أن يكون أكثر التزاما بأخلاقيات مهنة التعليم؛ كونه يحتاج إلى صبر وجهد مضاعف، والتحلي بالحكمة في ارشاد الطلاب، ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في تعلم المادة.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يخلص الباحث إلى تقديم عددٍ من التوصيات لتعزيز ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم، وذلك على النحو الآتي:

1. نشر الوعي بأهمية أخلاقيات مهنة التعليم وممارستها في الواقع التدريسي لدى المعلم وكل العاملين في العملية التعليمية، وذلك بعمل ملصقات بكافة أشكالها في جدران الفصول الدراسية، والممرات ومكاتب الإدارة، وطباعة نشرات دورية بذلك، وعمل أنشطة تعليمية متعددة تهتم بأخلاقيات مهنة التعليم.
2. تكريم المعلمين الملتزمين بأخلاقيات مهنة التعليم ولاسيما أصحاب التخصصات العلمية بالجوائز والحوافز المادية والمعنوية والشهادات التقديرية.
3. العمل على إقامة البرامج التدريبية والدورات التدريبية، والورش بين الحين والآخر للمعلمين التي تدعم ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم أثناء تدريسهم في المدارس.
4. العمل على إعطاء الحقوق القانونية للمعلم من المكافآت والترقيات وفق قانون وزارة التربية والتعليم دون تأخير أو تسويف.
5. العمل على توفير موارد مالية من قبل إدارة المدرسة ومكاتب التربية والتعليم المجتمع المحلي لدعم المستوى المعيشي للمعلم؛ حيث يمر المعلم بظروف اقتصادية صعبة كانقطاع رواتب المعلمين، لكي تعينه على أداء رسالته والتزامه بأخلاقيات مهنة التعليم.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت الدارسة عنه من نتائج يقترح الباحث عددا من الدراسات المستقبلية على النحو الاتي:

1. إجراء دراسات مماثلة عن درجة ممارسة المعلمين لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء المدارس أو الموجهين، أو الطلاب أو أولياء الأمور.
2. إجراء دراسة لعمل تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتعزيز ممارسة المعلم لأخلاقيات مهنة التعليم.

المراجع:

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (2008)، *مقدمة ابن خلدون*، بيروت: المكتبة العصرية.

ابن منظور، جمال الدين الأنصاري (1994)، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر.

أبو طبيخ، هشام نعيم (2008)، *مدى التزام مديري المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

اغبارية، هاني إبراهيم أحمد، والحياري، حسن أحمد الحسن (2020)، درجة التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي ومديري ومشرفي مدارس لواء حيفا: المعقيات والحلول، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(2)، 628-660.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

باغي، محمد عبد الفتاح (2001)، *الأخلاقيات في الإدارة*، عمان: مكتبة اليقظة للنشر والتوزيع.

البشري، قدرية محمد (2011)، *أخلاقيات مهنة التعليم*، عمان: دار الخليج.

بني ملحم، محمد بديوي، والزيود، خالد محمود (2014)، أخلاقيات المهنة لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة إربد، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *15*(4)، 619-648.

البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين بن على (1344هـ)، *السنن الكبرى*، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف النظامية.

الجهاز المركزي للإحصاء (2019)، *كتاب الإحصاء السنوي*، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الحاتمي، صادق عباس سعيد (2017)، *مدى التزام مديري ومديرات المدارس الثانوية بمدينة الحديدة بأخلاقيات المهنة الأدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير)، جامعة الحديدة، اليمن.

الحراحشة، أحمد أحمود (2021)، درجة التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة تظرمديري المدارس في محافظة جرش، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(28)، 24-38.

الحنفي، عبد الحالق بن سيف الدين بن سعد البخاري الدهلوي (2014)، *لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح* (ط1)، دمشق: دار النوادر.

حيدر، نادية حاشد (2000)، *أخلاقيات مهنة التعليم (رؤيا اسلامية) ومدى الالتزام المعلمين بهذه الأخلاقيات (من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة) نموج محافظة عدن* (رسالة ماجستير)، جامعة عدن، اليمن.

الخليفات، نوار غيسى سلامة (2020)، مدى ممارسة طلبة الصفوف الثلاثة الولى من المرحلة الساسية للقيم الخلاقية من وجهة من وجهة نظر معلماتهم في لواء الأغواء الجنوبية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(10)، 70-85.

الخيراني، يحي محمد على (1431هـ)، *تفعيل ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*، اللقاء السنوي الخامس عشر حول تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، 19-20 محرم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.

دخل الله، أيوب (1996)، *التربية الإسلامية عند الإمام الغزالي*، بيروت: المكتبة العصرية.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (1995)، *مختار الصحاح*، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

ريادي، عبد الله على عبدالله (2017)، *درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس الحكومية بمدينة ذمار وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو العمل من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير)، جامعة ذمار، اليمن.

زكرياء، مسعودي (2020)، *أخلاقيات المهنة وعلاقتها بنجاح الاستاذ في مهامه التربوية والبيداغوجية* (رسالة ماجستير)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

السالم، وفاء عبد الله محمد (2017)، واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *6*(1)، 117-187.

السرور، جابر عرمان (2018)، *مدى التزام معلمي التربية المهنية بأخلاقيات المهنة في المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير)، جامعة آل البيت، الأدرن.

شرقاوي، مغزوز عمر عبدالرحمن (1998)، *أسس وأخلاقيات التعليم في ضوء أهداف التربية الإسلامية* (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، الأردن.

شويطر، عيسى محمد نزال (2009)، *إعداد وتدريب المعلمين*، عمان: دار ابن الجوزي.

العليمات، أشرف قاسم مصطفى (2017)، *واقع أخلاقيات مهنة التعليم لدى مختص وزارة التربية والتعليم في الأردن وسبل تعزيزها* (أطروحة دكتوراه)، الجامعة الأردنية، عمان.

الغافريـــة، بدرية ناصر ســـعيد، والقاسمية، عايـــدة بطي (2019)، درجة الالتـــزام معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-9) بالأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، *3*(12) 207-246.

غوشة، زكي راتب (1983)، *أخلاقيات الوظيفة في الادارة العامة*، عمان: مطبعة التوفيق.

القدســـي، حمد محمد مجاهد، والصباري، منصر على (2020)، مدى إلتزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعـــاء بإخلاقيات مهنـــة التعليم من وجهة نظر الطـــلاب، *مجلة كلية العلوم الإدارية والإنســـانية بجامعة الرازي*، (1)، 133-165.

المســـلمي مانـــع فارع الحـــاج (2015)، *برنامـــج تدريبي لتمية أخلاقيـــات المهنة لمديري المـــدارس الحكومية بالجمهوريـــة اليمنية في ضوء القيم الإســـلامية والاتحاهات المعاصرة* (أطروحـــة دكتوراة)، جامعة صنعاء، اليمن.

مشـــري، ســـلاف (2019)، الهوية المهنية للمـــدرس وعلاقتها بالالتزام بأخلاقيـــات المهنة، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (9)، 79-96.

هواري، منصور، وسامية، بدوي (2018)، المرجع الوطني الجديد لضمان جودة التعليم العالي كآلية عملية لتطبيق ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزايرية: دراسة تطبيقية جامعة الجزائر، *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، *3*(3)، 41-54.

هيئة تطوير مهنة التعليم الفلسطينية (2010)، *أخلافيات مهنة التعليم وقواعد السلوك*، السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (2006)، *ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم*، الرياض: مركز التظوير التربوي في المملكة العربية السعودية.

Arabic References in Roman Scripts:

Abu Tabikh, Hisham Naim (2008). *Madaa ailtizam mudiri almadaris al'asasiat aldunya bi'akhlaqiaat mihinat altaelim fi muhafazat ghazat min wijhat nazar almuealimin* (Risalat majistir). Aljamieat Al'iislamiati, Ghazat, Filastin.

Agbariya, Hani Ibrahim Ahmed, wa Al-Hiyari, Hassan Ahmed Al-Hassan (2020). Darajat ailtizam muealimiin almadaris al'iiedadiat bi'akhlaqiaat mihnat altaelim min wijhat nazar muealimi wamudiri wamushrifi mdaris liwa' hifa: almueqiat walhulula, *Majalat Aljamieat Al'iislamiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati, 28*(2), 628-660.

Al-Alimat, Ashraf Qassem Mustafa (2017). *Waqie 'akhlaqiaat mihnat altaelim ladaa mukhtasi wizarat altarbiat waltaelim fi al'urduni wasubul taeziziha* (Utaruhatan dukturah). Aljamieat Al'urduniyata, Amman.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Ali (1344h). *Alsunan alkubraa*, Haydar Abad: Majlis Dayirat Almaearif Alnizamiati.

Al-Bishri, Qadriya Muhammad (2011). *Akhlaqiaat mihnat altaelimi*, Amman: Dar Alkhalij.

Al-Ghafriya, Badriya Nasser Saeed, wa Al-Qasimiya, Aida Butti (2019). Darajat aliailtizam muealimi madaris altaelim al'asasii lilsufuf (5-9) bili'akhlaqibat mihnat altaelim fi muhafazat shamal albatinat bsaltanat Amman, *Almajalat Alearabiat Lileulum Altarbawiat Walnafsiati, 3*(12) 207-246.

Al-Hanafi, Abdul-Khaleq bin Saif Al-Din bin Saad Al-Bukhari Al-Dahlawy (2014). *Limieat altanqih fi sharh mishkaat almasabih* (Taba'a 1). Dimashqa: Dar Alnawadr.

Al-Harahsheh, Ahmed Ahmoud (2021). Darajat ailtizam muealimi altarbiat al'iislamiat bi'akhlaqiaat mihnat altaelim min wijhat tazrimidiri almadaris fi muhafazat jursha, *Majalat Aleulum Altarbawiat Walnafsiati, 5*(28), 24-38.

Al-Hatmi, Sadeq Abbas Saeed (2017). *Madaa ailtizam mudiri wamudirat almidras althaanawiat bimaditat alhadidat bi'akhlaqiaat almihnat al'adarat almadrasiat min wijhat nazar almuealimin* (Risalat majistir). Jamieat Alhadidati, Alyaman.

Aljihaz Almarkaziu Lil'iihsa' (2019). *Kitab al'iihsa' alsanawii*, Sana'a, Aljumhuriat Alyamaniati.

Al-Khairani, Yahya Muhammad Ali (1431h). *Tafeil mithaq 'akhlaqiaat mihnat altaelim min wijhat nazar muealimi almarhalat althaanawiat bimadinat alriyad*, alliqa' alsanawii alkhamis eashar hawl tatwir altaelimi: Ruaan wanamadhij wamutatalibati, 19-20 Muharam, Aljameiat Alsaeudiat Lileulum Altarbawiat Walnafsiati, Alriyadi.

Al-Khalifaat, Nawar Issa Salama (2020). Madaa mumarasat talabat alsufuf althalathat alwlaa min almarhalat alsaasiat lilqiam alkhilaaqiat min wijhat min wijhat nazar muealimatihim fi liwa' al'aghwa' aljanubiati, *Majalat Aleulum Altarbawiat Walnafsiati, 4*(10), 70-85.

Al-Muslimi, Mane' Farea Al-Hajj (2015). *Barnamaj tadribiun litamiat 'akhlaqiaat almihnat limudiri almadaris alhukumiat bialjumhuriat alyamaniat fi daw' alqiam al'iislamiat walaitihahat almueasira* (Utaruhat duktura). Jamieat Sana'a, Alyaman.

Al-Qadasi, Hamad Muhammad Mujahid, wa Al-Sabari, Munsir Ali (2020). Madaa 'iiltizam 'aeda' hayyat altadris bijamieat Sana'a bi'iikhlaqiaat mihnat altaelim min wijhat nazar altulaabi, *Majalat Kuliyat Aleulum Al'iidariat Wal'iinsaniat Bijamieat Alraazi*, (1), 133-165.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (1995). *Mukhtar alsahahi*, Bayrut: Maktabat Lubnan Nashiruna.

Al-Salem, Wafa Abdullah Muhammad (2017). Waqie ailtizam 'aeda' hayyat altadris bijamieat almalik sueud ba'akhlaqiaat mihnat altaelim min wijhat nazar altulaab waltaalibati, *Almajalat Aldawliat Altarbawiat Almutakhasisati, 6*(1), 117-187.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929

Al-Sorour, Jaber Arman (2018). *Madaa ailtizam muealimi altarbiat almihniat bi'akhlaqiaat almihnat fi almarhalat al'asasiat fi al'urduni min wijhat nazarihim* (Risalat majistir). Jamieat Aal Albait, Al'adrin.

Baghi, Muhammad Abdul-Fattah (2001). *Al'akhlaqiaat fi al'iidarati*, Amman: Maktabat Alyaqzat Lilnashr Waltuwzie.

Bani Melhem, Muhammad Badawi, wa Al-Zayoud, Khaled Mahmoud (2014). Akhlaqiaat almihnat ladaa muealimay altarbiat alriyadiat fi muhafazat 'iirbid, *Majalat Aleulum Altarbawiat Walnafsiati, 15*(4), 619-648.

Dakhlallah, Ayoub (1996). *Altarbiat al'iislamiat eind al'iimam alghazalii*, Bayrut: Almaktabat Aleasriati.

Ghosheh, Zaki Ratib (1983). *Akhilaqiaat alwazifat fi aladarat aleamati*, Amman: Matbaeat Altawfiqi.

Haider, Nadia Hashid (2000). *Akhlaqiaat mihnat altaelim (ruya aslamiatun) wamadaa alailtizam almuealimin bihadhih al'akhlaqiaat (man wijhat nazar almudirin walmuealimin waltalabati) numuj muhafazat Adan* (Risalat majistir). Jamieat Adan, Alyaman.

Hayyat Tatwir Mihnat Altaelim Alfilastinia (2010). *Akhlafiaat mihnat altaelim waqawaeid alsuluki*, alsultat alwataniat alfilastiniati, Wizarat Altarbiat Waltaelim Alealia, Filastin.

Houari, Mansour, wa Samia, Badawi (2018). Almarjie alwatanii aljadid lidaman jawdat altaelim aleali kaliatan eamaliatan litatbiq mithaq al'akhlaqiaat walsuluk almihnii fi aljamieat aljazayriati: Dirasat tatbiqiat jamieat aljazayar, *Majalat Albahith Lileulum Alriyadiat Walaijtimaeiat, 3*(3), 41-54.

Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (2008). *Muqadimat abn khaldun*, Bayruta: Almaktabat Aleasriati.

Ibn Mandhoor, Jamal Al-Din Al-Ansari (1994). *Lisan Alarb*, Bayrut: Dar Sadri.

Mesheri, Solaf (2019). Alhuiat almihniat lilmudaris waealaqatiha bialialtizam bi'akhlaqiaat almahnati, *Majalat Aljamie fi Aldirasat Alnafsiat Waleulum Altarbawiati*, (9), 79-96.

Riadi, Abdullah Ali Abdullah (2017). *Darajat mumarasat alqiadat al'akhlaqiat ladaa mudiri almadaris alhukumiat bimadinat dhimar waealaqatiha bidafieiat almuealimin nahw aleamal min wijhat nazarihim* (Risalat majistir). Jamieat Thamar, Alyaman.

Sharqawi, Maghzouz Omar Abdel Rahman (1998). *Usus wa'akhlaqiaat altaelim fi daw' 'ahdaf altarbiat al'iislamia* (Risalat majistir). Jamieat Alyrmuk, Al'urduni.

Shuwaiter, Issa Muhammad Nazzal (2009). *Eadad watadrib almuealimina*, Amman: Dar Ibn Aljuzi.

Wizarat Altarbiat Waltaelim bi Almamlakat Alearabiat Alsueudia (2006). *Mithaq 'akhlaqiaat mihnat altaelimi*, Alrryad: Markaz Altazwir Altarbawii fi Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati.

Zakaria, Massoudi (2020). *Akhlaqiaat almihnat waealaqatiha binajah alaistadh fi mahamih altarbawiat walbidaghujia* (Risalat majistir). Jamieat Muhamad Biwdyafi, Almasilati, Aljazayir.

https://doi.org/10.20428/jss.v28i2.1929